حوار في جزيرة العقبان

ـ .. الغصن اكثر خضرة اذ تلهب الصحراء
ـ .. الماء أعذب حينما تأتي الى صدرك أفعى النار ..
ـ .. الصوت ذلك النـديّ حين يسقـط الرعب
سما على الشفاه والآبار
وحين تسلب البقاء من عيونك الاحجار
ويملأ الرماد
جنّتك الخضراء ، تحمـل البنادق الصحـار ،
تحتضن الطفولة الفريره
تودّ لو تمسـك بالشرائط الحييّـة الالوان ،
بالازاهر الكثيره
وتنتهي منكسرا في الغرفة الكبيره
تقرأ ، اذ تحلم ، وجه الخـادم المسكين مرغمـا
يضاجع الاميره
فرأسه يرحل حين تنتهي رحلته القصيره ..
هل تسمع النحيب ؟
ـ « مات النجمُ في الاغنية الاخيره
مات على كفّيك عند مدخل المدينه
احلامك المرفرفاتُ كالطيور غوّرت فـي الليل
أقمارا تمدّ عمرك الجديب نحوها، فيكتسي ورق
قد بدأت حوادث الغرق
في اللجّة المحيقه .
ـ « من ذلك الصوت الذي يئن في الحديقه ؟ »
من مات في المواسم الوريقه ؟

ـ « تبكي تعرّي صدرك المنخوب والرياح ان تمر
لا تعودُ ،
في غنائها وثوبها القديم لا تعود
والفارس العاثرُ لا يعود
والطائر الساقط فوق الصخر لا يعودُ
واللهيب بعد الصوت وانطفائه الباهتلا يعود...
ـ « مشوّه يطلّب من مخالب الرياح هدأة انسجام
منحدر لظلمة الخسران يمدّ الاضلاع بالاحلام
فهل سمعت ؟ هل اتاك الصوت ؟
ـ « قد سقط الجدار فوقها التي تحب ، انفصـل
الرأس عن الضفيره
صاحت بحزن مثل قطة ومات ضوء آخر البيوت
في مقلتها الكسيره
فهل سمعت هل سمعت ؟
ـ . . . .
ـ « مات هو الاخر ، أسرع أوصد الابواب
تدور حول بيتك الصحراء والبستان
تصهل في اشجاره الخضر خيولُ النار
أبعد ، وألق النظرة الاخيره
فانه العُقاب
يصبغ بالسواد زرقة الجزيره !

بغداد — **ياسين طه حافظ**

٨ ـ ان ابطال «الموقعة» متشابهون في «رفض الرفض» ، انهم منفصلون ، وهذا التوكيد على الانفصال رفض له .. وهذا التكـرار في الحضور الشكلي والاستلاب الحقيقي هو الذي يخلـق المعادل الحياتي للبطل .. اضافة الى «ذات» الكاتب .

٩ ـ ثمة اخطاء في اللغة من الضروري لعائد ان يتلافاها لاستكمال عدته في الكتابة ، مثلا : نأجل والصحيح نؤجل (ص ٢١) والغير معقول والصحيح غير المعقول (ص ٥٤) وفاجئه والصحيح فاجأه (ص ٦٠) ولم يعارضانه والصحيح يعارضاه (ص ٧٩) وانصط والصحيح انصـت (ص ٨٥) ولا تخلوا والصحيح لا تخلوان (ص ١٠٢) وأأكد والصحيـح أؤكد (ص١١٥) وليس ساخط والصحيح ليس ساخطا(ص ١٢١)..الخ،

وعلى العموم فان عائد خصباك قاص يعد بالكثير ، وهو يمتلـك ثقافته الخاصة كقاص ، من بين جيل القصاصين الشباب ـعندناـ وهو يفوقهم في خصوصية التناول والتعبير والوحدة العضوية في المجموعة بكاملها ، دون توزع بين الاساليب والمضامين ..

بغداد — **محمد الجزائري**